

معجزة فنقل ابرزت معجزة جديدة



لقد أكدت الذكرى الـ 33 لعملية فنقل العمليات الإسطورية المضادة لقوات الدفاع الإرترية المسنودة من شعبها الآن بعد تأديبها لهرطقات المفترين والغوغاء ، حيث يتم إحياء هذه الذكرى معززاً بتاريخ إضافي يبعث على الفخر ويعكس تاريخ صمود الشعب الإرتري بجلاء ووضوح .

لقد انجز الشعب الإرتري وتنظيمه الطليعي الجبهة الشعبية عملية فنقل والتي يندر مثلها في تاريخ المعارك العسكرية بعالمنا، لكونها معجزة نفذت عبر البر والبحر وواحدة من العمليات العسكرية الكبيرة لكفاحنا التحرري . إن هذه العملية التي كانت فريدة من حيث فنون الحرب والسرعة الخاطفة والمساحة التي دارت فيها كانت مثيرة للإعجاب ، وقد تم فيها إقتلاع المستعمر من جذوره وإفساح الطريق واسعاً نحو الإستقلال. وبالرغم من إحياء هذه الذكرى عام إثر آخر بعزة وشموخ ، إلا ان إحيائها هذا العام ممهور بمعجزة وبطولة الجيل الجديد.

ان رؤية وهدف شهداء فنقل وكل شهداءنا هو تحقيق الحرية، حرية شاملة و كاملة وأمنة . حيث ان الإستقلال الوطني ماهو إلا أحد فصول رؤيتنا وهدفنا الوطني وليس غايتنا . إن ما يؤكد بالكامل قمة هدفنا ومطالبنا الروحية والوطنية ويعوضنا

ثمن الجهد والإستشهاد ويحقق الضمان المتكافئ والعادل والشامل لنمونا السياسي والإقتصادي والثقافي والإجتماعي هو خلق الأرضية الملائمة لذلك محلياً وخارجياً. لكن وفي الوقت الذي إنطلق فيه الشعب الإرتري بهذه الرؤية لإعادة التعمير والنمو مجدداً ، واصل أولئك الذين حكموا على هذا الشعب بالإستعمار منذ القدم بالقول (إستقلال إرتريا لا يخدم مصالحنا الإستراتيجية) عدائياتهم ومؤامراتهم عبر وكيلهم الإقليمي العميل بهدف جعل السيادة الوطنية الإرترية بلامعنى ، ليحبكوا مجددا مؤامراتهم عبر الغزو المباشر وحبك الدسائس لمدة ربع قرن من الزمان .فكان لآبد من الشعب الإرتري ان يتصدى بقوة صيانة لكرامته الوطنية . وبعد كفاح طويل إستطاع شعبنا حسم تلك العدائيات الكثيرة التي بدأت في العام 1998م بغزو مباشر وواصلت حتى العاميين الماضيين بعريضة إنتحارية ، من خلال عملية Game over أي إنتهت اللعبة ليحمي بذلك سيادته الوطنية للأبد ويخرج بنصر مؤزر. بالرغم من بروز معجزة فنقل الخاطفة في سجل تاريخ العمليات العسكرية لكفاحنا التحرري بجلاء ، الان إنتقال المناضل الإرتري الى مثل هذا النوع من المعارك الإستراتيجية بعد صراع طويل مع العدو والذي يعد الأطول تطلب صمود أقوى يصعب تصديقه .

وبالمثل فإن معجزة Game over، هي نتاج التصدي الغير قابل للمساومة و الذي خاضه الشعب الإرتري لربع قرن من الزمان بقدره تحمل وروح عالية لاتقهر.

لقد محت معجزة فنقل ظلام الإستعمار ودفعت نحو شروق شمس الحرية وبالمثل فإن معجزة - Game over إنتهت اللعبة - كسرت ظهر تلك المؤامرات التي إستمرت لفترة طويلة محاولة خنق عملية البناء والنمو الوطني ، لتفتح بذلك بوابة التنمية المستدامة. وكما هو معروف فإنه بعد عميلة فنقل إستمرت المحاولات الإنتحارية للعدو لفترة قصيرة ,ولكن كما يقال فإن المخنوق لا يخرج سوى الرغوة فإن تلك المحاولات كانت عديمة الجدوى, وبعد عملية Game over ، أيضاً وبالمثل من الطبيعي أن تتوقع صعود هستيريا مؤامرات الحقد، لكنها لاتفيد شيئاً. لقد تم ضمان بيئة ملائمة نحقق فيها رؤيتنا ونزيد فيها سرعة تنميتنا بتغيير عجلة السرعة.

المجد والخلود لشهدائنا
هيئة تحرير قسم الصحافة